mroftalp htehaB ni knil muideM

10 - شرح كشف الشبهات)عام 8241-9241 هـ(- الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي يا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان من نعم الله العظيمة على عبده المسلم ان ييسر له في حياته تعلم التوحيد الذي خلق لاجله واوجد لتحقيقه - 00:00:30

ومعرفة دلائله وحججه وبيناته وايضا ان يعرف ما يضاد التوحيد ويناقضه او ينقص كماله ليكون على حذر تام من كل امر يناقض التوحيد او او يلافيه ومن كل امر ينقص من كمال التوحيد - 00:01:05

ويكون التوحيد عند المرء المسلم اثمن شيء واغلى كنز واعظم امر يعنى به في حياته كلها وتكون عنايته بتوحيده مقدمة على العناية بكل امر واهتمامه بتوحيده مقدما على الاهتمام بكل امر - 00:01:44

لان التوحيد اعظم مطلب واجل مقصد وانبل غاية وهو اساس هذا الدين. واصله الذي عليه يبنى وهو اساس قبول الاعمال وزكاء الطاعات وصلاحها واساس قبولها عند الله تبارك وتعالى وكل عمل - 00:02:15

يقوم به الانسان ولا يكون قائما على توحيد الله عز وجل فانه يذهب هباء ولا ينتفع به عامله اي شيء قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قد قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:02:50

وقال جل وعلا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا ولهذا فان عقد المجالس لدراسة التوحيد وبذل الاوقات لمعرفته ومعرفة دلائله وحجزه وقراءة ما كتبه ائمة اهل العلم - 00:03:26

في هذا الباب هو من اهم المهمات واعظم المطالب التي ينبغي على طالب العلم ان يعنى بها والعناية بالتوحيد تتناول جانبين لابد منهما الجانب الاول معرفة التوحيد من حيث تقريره وتأصيله - 00:04:04

وذكر دلائله وحججه وبيناته والناحية الاخرى معرفة الامور التي هي من نواقض التوحيد او من نواقصه لان للتوحيد نواقض وله نواقص وطالب العلم والمسلم عموما كما انه مطالب بمعرفة التوحيد - 00:04:43

ليحققه فانه في الوقت نفسه مطالب بمعرفة نواقضه ونواقصه ليحذرها لتكون مستبينة له واضح امرها عنده فيكون منها على حذر ويكون ايضا محذرا الناس من الوقوع فيها ومن سوء مغبتها وعاقبتها على من وقع فيها في دنياه واخراه - 00:05:19

قد قال الله سبحانه وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين وفي صحيح البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافته - 00:06:01

فهذا مطلب لا بد منه. كما ان المسلم مطالب بمعرفة الحق ليتبعه. فانه كذلك مطالب بمعرفة البعض اللي يحذره ولاجل هذا الف العلماء رحمهم الله مؤلفات مفردة في الكبائر وبيانها وعدها - 00:06:23

وممن الف في الكبائر مؤلف هذا الكتاب الذي اجتمعنا لدراسته اعني شيخ الاسلام الامام الهمام محمد بن عبد الوهاب رحمه والله تعالى له كتاب في الكبائر من انفس ما يكون - 00:06:48

ومن قبله للامام الذهبي في اخرين من اهل العلم الفوا في بيان الكبائر واكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل واكبر الكبائر الشرك بالله وهو

ناقض التوحيد وقد قيل قديما كيف يتقي من لا يدري ما يتقي - 00:07:10
كيف يتقي الشرك من لا يعرفه كيف يتقي المحرمات من لا يعرفها ولهذا فالمسلم كما انه مطالب بمعرفة الحق فانه مطالب ايضا بمعرفة ما يناقض الحق او ينقصه ليحذر من الوقوع فيه - 00:07:35
ليحذر من الوقوع فيه ويتأكد هذا الامر عندما تموج الشبهات وتكثر الفتن ويتوارد اهل الباطل على تشكيك اهل الحق في ثوابتهم ومسلماتهم بطرح الشبهات العاصفة التي تفتن الناس وتلبس عليهم دينهم - 00:08:02
وتصرفهم عن الحق الذي خلقوا لاجله واوجدوا لتحقيقه وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من ائمة الضلال قال ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين. فخاف عليه الصلاة والسلام على امته من ائمة الضلال - 00:08:44
ودعاة الباطل لانهم يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق لانهم يشبهون على الناس وكم من اناس حرفت عقائدهم وصرفوا عن الجادة السوية بسبب دعاة الباطل وائمة الضلال بل ان دعاة الباطل - 00:09:13
يستميتون في جلد عجيب ودأب وجد واجتهاد في تمكين الشبهات وغرسها في الناس ليبعدوهم عن دين الله تبارك وتعالى ولا يزال لا يزال اهل الباطل يشبهون على الناس ويفتنونهم في دينهم - 00:09:52
في قديم الزمان وحديثه وقد قال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء واصفا حالهم على مر العصور واختلاف الازمان قال تشابهت قلوبهم فهي متشابهة بالصد عن الحق والتمكين الى الباطل وطرح الشبهات على الناس - 00:10:26
ليبعدوهم عن دين الله تبارك وتعالى ولقد عظمت المصيبة في زماننا هذا عندما انفتح على الناس من وسائل الاتصال الحديثة ونقل المعلومات السريعة بحيث يمكن للانسان ان يقول الكلمة فتصل في اللحظة الواحدة الى اطراف الدنيا - 00:10:55
من خلال القنوات الفضائية ومن خلال الانترنت الشبكة العنكبوتية ومن خلال الهواتف ولا سيما الهاتف النقال الذي يحمله كثير من الناس واصبح اهل الباطل يجدون من خلال هذه المجالات وسائل سهلة لهم بنشر باطلهم - 00:11:42
والذي يدمي القلب ويحزن الغيور ان ترى في كثير من ابناء المسلمين وبناتهم من يجد متسعا من وقته ليسمع لمن يلقون الشبهات ولا يجد متسعا من وقته ليتعلم التوحيد اعيدها مرة ثانية - 00:12:24
تقول مما يدمي القلب ويؤلم الغيور ان كثيرا من ابناء المسلمين وبناتهم يجدوا من وقته متسعا لسماع تلك الشبهات والجلوس امام تلك القنوات وامام المواقع المريبة في الانترنت ولا يجد متسعا من وقته ليتعلم التوحيد - 00:12:58
بل بعضهم ما جلس لتعلم التوحيد ثم فتح قلبه لاصحاب الشبهات ليودعوا في قلبه سم شبهاتهم وركام باطلهم وهنا تتلوث العقول وتفسد العقائد وتخرب الاديان وتفسو الضلالات مما يتطلب على اهل الحق - 00:13:33
والغيرة على دين الله تبارك وتعالى ان يبذلوا ما استطاعوا من جهود في اولا تعلم العلم والجلوس لمدارسته ومذاكرته ومن ثم بثه ونشره في الناس وتعليمه لهم ولهذا ادعوك ان تحتسب في مثل هذه المجالس - 00:14:14
ان تكون معلما للخير ناصرا لدين الله. تبارك وتعالى تفقه الدين وتارك التوحيد وتعرف الحق وتعرف الهدى وتارث ايضا شبهات اهل الباطل وطريقة اهل العلم في ردها لتكون باذن الله - 00:14:45
تبارك وتعالى من انصار هذا الدين ومن دعاة الحق ومنارات الخير ومن العاملين في صد هذه الاباطيل ورد هذه الشبهات ومن عجيب وغريب امر كثير من الناس اعني عوامهم وجهالهم - 00:15:08
ان صار امرهم في مجالسهم تطارح شبهات يحارون في جوابها تطارح شبهات يحارون في جوابها وترى كلا منهم يتكلم ويهرب بما لا يعرف مما سمعوه من تلك القنوات ولا يجد هؤلاء وقتا لدراسة الحق والهدى على بابه الصحيح ووجهه القويم - 00:15:41
ان شبهات اهل الباطل التي اثاروها في قديم الزمان ولا يزالون يثيرونها في كل زمان واوان تحتاج من دعاة الحق واهل الخير الى وقفة صادقة في الذب عن دين الله تبارك وتعالى وحماية حماه - 00:16:19
واذا كان ايها الاخوة الكرام اذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام عد من شعب الايمان العظيمة وخصاله الجليلة اماطة الاذى عن الطريق ان تجد شيئا من القدر او الشوك او الامور المؤذية في طريق الناس - 00:16:54

فتميطها عن طريقهم لئلا تؤذيهم عد ذلك عليه الصلاة والسلام من شعب الايمان فكيف باماطة الشبهات التي اقدع الاذى واشده لانها في طريق السائرين الى الله عز وجل بالاخلاص والتوحيد - 00:17:22

واذا ابتلي اذا ابتلي الناس بهذه الشبهات ربما اخرجتهم عن صراط الله المستقيم. وكما قدمت كم من انسان حرف عن العقيدة الصحيحة والسبيل القويم بسبب الشبهات المهلكة فاذا كان اماطة الاذى - 00:17:51

عن طريق المسلمين شعبة من شعب الايمان فان اماطة الشبهات بكشفها وتعريتها وبيان حقيقة امرها وايضاح زيفها ووهائها من اجل القربات وانفع الطاعات التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:18:23

وهنا ندرك الفضل العظيم والخير للكبير الذي حبى الله سبحانه وتعالى به من حبا من عباده في ان كانوا انصارا للحق ببيانه ورد الشبهات التي يثيرها اهل الباطل صدا عن الحق والهدى. صدا عن الحق والهدى - 00:19:01

ولا ابالغ عندما اقول ان هذا الكتاب الذي بين ايدينا اعني كتاب كشف الشبهات لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى لم يؤلف في بابه مثله لم يؤلف في بابه مثله - 00:19:39

مع وجازة الكتاب واختصاره في مادته العلمية ومباحثه الا انه لم يؤلف في بابه مثله ولا غروة في ذلك فان من كتب هذا الكتاب امام مجدد وعلم مصلح وان رغمت انوف - 00:20:07

نصر الله عز وجل به دينه وعلى به كلمته وانتشر دين الله عز وجل الصافي النقي في انحاء المعمورة بدعوة مباركة يسر الله تبارك وتعالى هذا الامام للقيام باعبائها وكان من جهوده في نصرة الحق - 00:20:37

وبيانه ان ترك مؤلفات عظيمة نافعة لا لا تزال زادا لطلاب العلم وبركة هذه المؤلفات ظاهرة في عقد الدروس والمجالس الكثيرة لمذاكرتها كتابة المؤلفات الكثيرة في شرحها وبيانها وترجمتها الى كثير من لغات العالم - 00:21:07

وهذه بركة طرحها الله عز وجل بدعوة هذا الامام الدعوة الصافية النقية الى توحيد الله عز وجل واخلاص الدين له واتباع رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولما كان رحمه الله تعالى - 00:21:48

في زمانه متحملا اعباء الدعوة ناسرا التوحيد في الناس مبينا دلائله وحججه كان دعاة الباطل واهل كان دعاة الباطل واهل الاهواء في زمانه يثيرون الشبهات فالناس لصد لصدهم عن عن هذه الدعوة - 00:22:16

لصدهم عن هذه الدعوة واثاروا شبهات كثيرة ارادوا من ورائها صد الناس عن الدعوة الى التوحيد التي التي قام باعبائها هذا الامام رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى واتى على - 00:22:51

ابرز شبهات هؤلاء وجمعها في هذه الرسالة واجاب عنها باجوبة مقنعة وكشف ما فيها من زيف وضلال وباطل بما لا مزيد عليه ولم يكن رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - 00:23:18

مقتصرا على كشف تلك الشبهات التي اثيرت في زمانه من دعاة الباطل بل كان وهذا من تمام نصحه رحمه الله تعالى مؤصلا في كتابه الطريقة التي ينبغي ان يكون عليها - 00:23:46

طالب العلم في في في موقفه من الشبهات وفي طريقة ردها وبيان فسادها وشبهات اهل الباطل كثيرة وعديدة وقد لا يتسنى لكل طالب علم ان يعرف بشبهات اهل الباطل واجوبة اهل العلم لها معرفة تفصيلية - 00:24:13

قد لا يتسنى هذا لكثير من طلبة العلم فوظع رحمه الله في مقدمة كتابه كشف الشبهات تأصيلا مباركا وتقريرا نافعا لطالب العلم يسير على ضوءه في رد شبهات اهل الباطل - 00:24:45

ولا سيما اذا لم يكن على معرفة تفصيلية كشف تلك الشبهات ومن اهم ما يكون في ذلك ان يعرف الحق الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم واجتمعت عليه دعوة الانبياء والمرسلين - 00:25:15

فكانوا من اولهم الى اخرهم دعاة له يعرف ذلك معرفة جيدة ويعرف دلائله وحجزه وبيناته ويعرف ايضا في الوقت نفسه دين المشركين الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم بابطاله ونقضه وهدمه - 00:25:44

ماذا كان عليه المشركون من دين يعرف ذلك فاذا عرف دين النبي عليه الصلاة والسلام وعرف دين المشركين الذي بعث النبي صلى

الله عليه وسلم بانكاره اذا عرف هذين الامرين معرفة جيدة سلم من جل شبهات اهل الباطل - 00:26:11
من جل شبهات اهل الباطل فاذا عرف الحق وعرف ظده عرفت صحة الحق وعرف بطلان ضده فانه باذن الله تبارك وتعالى لا تنفق عنده شبهة ولا تروج وماذا بعد الحق الا الضلال - 00:26:38
ولهذا مهد الشيخ رحمه الله تعالى بتمهيد نافع جدا جعله في صدر الكتاب واوله في بيان دين نبينا عليه الصلاة والسلام ودين الانبياء واجتماعهم على توحيد الله واخلاص الدين له - 00:27:05
وبيان دين المشركين وحقيقة دينهم الذي بعث فالنبي صلى الله عليه وسلم وبعث الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه من قبله لانكاره قال مهد بذلك ثم بعد ذلك ذكر تقريرا مجملا - 00:27:28
في رد الشبهات وكشفها ثم ذكر ابرز الشبهات التي اثيرت زمانه من ارباب الباطل واهل الاهواء فاجاب عنها اجابة تفصيلية وبهذا يكون بهذه الامور الثلاثة يكون رحمه الله وضع النقاط كما يقول كما يقال عن الحروف - 00:27:53
ووضع المنهج اه السديد في السلامة من الباطل وشبهات اهله ايا كانت فنسأل الله عز وجل ان يجزيه خير الجزاء ان يرفع قدره وان يعلي مقامه في جنات ان في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - 00:28:26
وان يبارك في جهوده العظيمة وان يرزقنا جميعا حسن الاستماع وحسن دفاع انه تبارك وتعالى سميع الدعاء واما مؤلف الكتاب فهو غني عن التعريف رحمه الله تعالى واما مؤلفه فهو الذي بين ايدينا كتاب كشف الشبهات - 00:29:01
وسنقف ان شاء الله بما يسمح به الوقت على مضامين هذا اه الكتاب العظيمة واشير الى ان هذا الكتاب حظي بصروحات عديدة مكتوبة وصوتية من اكابر اهل العلم وانصح بمطالعة - 00:29:35
اه الشروحات التي لهذا الكتاب ولا سيما شرح الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمه الله تعالى ومطبوع جمع من تقريراته رحمه الله جمعه تلميذه الشيخ محمد بن عبد الرحمن القاسم رحمه الله - 00:30:03
وايضا شرح الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى والشيخ صالح الفوزان ان حفظه الله تعالى وجميعها موجودة صوتا وكتابة فرغت من الاشرطة وهي شروحات نافعة ومفيدة جدا لطالب العلم - 00:30:24
ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يهدينا سواء السبيل وان يسلك بنا جميعا في هذا الباب - 00:30:51
ابواب الخير فانه تبارك وتعالى ولي التوفيق والسداد نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال شيخ الاسلام الامام الاوابي محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وقدس روحه في الجنة - 00:31:11
قال اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو دين الرسل وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده. قال الشيخ رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن - 00:31:38
الرحيم. اولا هذا الكتاب سماه رحمه الله تعالى كشف الشبهات والكشف في اللغة معناه معروف عندما يقال كشف الشيء اي ازال عنه ما يغطيه يقال كشف مثلا فلان اللثام عن وجهه - 00:31:56
اي اماطه وازاله عن وجهه فاصبح وجهه بدل ان كان اه خطيا او غير ظاهر اصبح ظاهرا فكشف الشيء يكون بان يماط عنه ما يغطيه والشبهات فهي التي او الامور التي يلبس فيها الحق والباطل - 00:32:23
يشبه فيها على الناس بحيث عندما تثور فهذه الشبهات فاجعل الامر ليس واضحا فيلتبس عليهم الحق بالباطل وتشتبه عليهم الامور فلا يكون الحق مستبينا لهم انه حق. ولا يكون ايضا الباطل مستبينا لهم انهم انه باطل - 00:32:53
تلتبس عليهم الامور وتختلط عندهم ويصبح الامر بدل ان كان واضحا يصبح ملتبسا مختلطا غير واضح وكشف الشبهات اي تعريتها آآ بيان فسادها وبطلانها بحيث يكون ظهور بطلانها واضحا للناس - 00:33:26
والشبهة اذا اذا ثارت التبس الامر على الناس فلم يميزوا بين حق او باطل فاذا قيظ الله سبحانه وتعالى لهم عالما ناصحا فكشف عنهم الشبهة رأوا الحق رأوا الحق فالشيخ رحمة الله عليه سمى كتابه كشف - 00:34:07

الشبهات لانه ازال فيه بتوفيق الله تبارك وتعالى ما يثيره اهل الباطل من امور يلبسون بها على اهل الحق واهل التوحيد وبدأ رحمه الله كتابه بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:34:35

تأسيا بكتاب الله عز وجل متأسيا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام في مكاتباته ومراسلاته والباء في بسم الله باء الاستعانة وقوله بسم الله اي ابدأ بذكر اسم الله تبارك وتعالى. ابدأ كتابي هذا او اكتب كتابي هذا - 00:35:01

مستعينا بالله تبارك وتعالى ذاكرا اسمه جل وعلا قال بسم الله الرحمن الرحيم اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة اعلم هذه الكلمة يؤتى بها في الامور العظيمة - 00:35:31

المهمة التي تحتاج الى استدعاء انتباه السامع وشد ذهنه وجمع قلبه وعنايته بالموضوع الذي يلقى عليه فهي يؤتى بها للتنبيه وشد الانتباه ويؤتى بها في الامور العظام وهي في القرآن الكريم اتت في مواضع عديدة - 00:36:01

جلها فيما يتعلق بتوحيد الله عز وجل ومعرفة عظمته وجلاله وكماله واسمائه وصفاته سبحانه وتعالى بما يقرب من ثلاثين موضعا او يزيد منها قول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله - 00:36:31

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال فاعلم انه لا اله الا الله فهي كلمة يؤتى بها في الامور العظيمة التي يستدعي المقام شد انتباه الناس - 00:36:53

وجمع اشد انتباه الناس لهذه الامور حتى يحسنوا الاستماع ومن ثم يحسن باذن الله تبارك وتعالى الانتفاع اعلم رحمك الله وهذا ايضا من نصحه بدأ الكتاب بهذه الدعوة لمطالع هذا الكتاب وقارئه والمستفيد منه دعا له بالرحمة - 00:37:20

والرحمة تارة تذكر مع المغفرة وتارة تذكر مفردة كما ذكرها الشيخ هنا رحمه الله فاذا ذكرت مع المغفرة فان المراد بالمغفرة ستر ما مضى وكان والمراد بالرحمة التوفيق فيما يستقبله المرء من الايام والازمان - 00:37:53

واذا ذكرت الرحمة وحدها هنا جمعت الامرين قوله رحمك الله اي بان يغفر لك ما مضى هذا من رحمة الله بعبده وان يوفقك فيما بقي من حياتك اذا اطلقت الرحمة والدعاء بالرحمة يشمل الامرين. اعلم رحمك الله - 00:38:23

يشمل غفران ما مضى من رحمة الله بك ان يغفر لك ما مضى وما سلف وما كان ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بك ان يوفقك لسديد الاعمال وصالح الاقوال فيما بقي من حياتك - 00:38:44

ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة ان التوحيد توحيد هذه الكلمة مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وهو اصل يدل على الافراج اصل يدل على الافراج وتوحيد الله عز وجل هو افراده تبارك وتعالى بخصائصه سبحانه - 00:39:07

مراده تبارك وتعالى بخصائصه سبحانه وتعالى في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته وفي الوهيته ان يفرد جل وعلا بكل ما هو مختص به عز وجل ان الاسماء الحسنى والصفات العليا وبربوبيته وانه سبحانه المتفرد بالخلق والرزق والاحياء والاماتة والتصرف والتدبير الى غير ذلك - 00:39:41

وان يفرد تبارك وتعالى وحده بالعبادة فلا يجعل معه شريكا في شيء منها هذا هو التوحيد توحيد الله عز وجل ان يفرج جل وعلا بخصائصه عز وجل في الوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته. ولهذا قال قال اهل العلم التوحيد - 00:40:18

ينقسم الى اقسام ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالوهية والشيخ رحمة الله عليه عرف التوحيد هنا بل كثيرا ما يأتي هذا التعريف في مصنفاته رحمه الله ورسائله ومكاتباته - 00:40:43

لانه تعريف مختصر وجامع قال اعلم ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة توحيد وهو افراد افراد الله بالعبادة افراده بها اي لا يجعل معه فيها شريك لا يجعل معه فيها سرير - 00:41:09

بان يخص بها تبارك وتعالى وحده فلا يجعل معه في شريك شريك في شيء منها قال اعلم ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة هنا ايضا يتطلب الامر من الموحد ان يعرف العبادة ما هي - 00:41:32

ان يعرف العبادة ما هي حتى لا يصرف شيئا منها لغير الله. وحتى يخص بها الله جل وعلا واذا كان لا يعرف العبادة ما هي فربما صرف شيئا منها لغير المستحق لها وهو الله تبارك وتعالى - 00:41:54

والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة وهو التعريف الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العبودية وتناقله عنه اهل العلم - 00:42:17

وهو من اجمع ما قيل في بيان حد العبادة وتعريفها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فالعبادة حق لله عز وجل يجب ان يفرد بها عز وجل - 00:42:40

ولم يذكر هنا ما يتعلق بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لان هذا اه التعريف او هذا التوحيد اعني توحيد الالوهية متظمن للتوحيدين توحيد الالوهية الذي هو افراد الله بالعبادة متظمن للتوحيدين - 00:43:05

لا يكون عبدا لله تبارك وتعالى مخلصا له العبادة الا من عرفه ربا خالقا رازقا مدبرا له الاسماء الحسنى والصفات العليا وتوحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اما توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فانهما مستلزمان - 00:43:33

لتوحيد الالوهية واذا قلنا ان توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الربوبية والاسماء والصفات فمعنى ذلك انه لا يكون موحدا لله عز وجل في الوهيته الا من عرفه ربا وعرف اسماؤه وصفاته - 00:44:04

واما توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات فانهما مستلزمان لتوحيد الوهية قد يكون الانسان مقرا بالربوبية بان الله هو الخالق الرازق المنعم ولكن لا لا يخلص العبادة لله ولا يفرض الله عز وجل - 00:44:27

بالعبادة وهذا امر سيأتي تبيينه وتوضيحه وذكر الادلة عليه في كلام المصنف رحمه الله تعالى قال اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - 00:44:48

هو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده وهذه الحقيقة عظيمة جدا ينبغي العناية بها ان هذا التوحيد الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة هو دين الرسل دين الرسل اي من اولهم الى اخرهم. كلهم متفقون عليه - 00:45:18

مجتمعون على الدعوة اليه لا خلاف بين نبي واخر فيه. كلمتهم فيه واحدة وقولهم فيه الصواب قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:45:43

وقال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال جل وعلا واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه - 00:46:09

ومن خلفه الا تعبدوا الا الله ومعنى قوله قد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه النذر هم الرسل من بين يديه ومن خلفه اي كلهم تواردت كلمتهم واتفقت دعوتهم على هذا الامر الا تعبدوا الا الله - 00:46:41

وكلهم متفقون كلمتهم واحدة الرسل من اولهم الى اخرهم كلمتهم واحدة قد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه على ماذا؟ على اي شيء الا تعبدوا الا الله. هذه هي - 00:47:06

دعوة جميع المرسلين الرسل عليهم صلوات الله وسلامه كلمتهم واحدة ودعوتهم واحدة كلهم دعاة الى توحيد الله سبحانه وتعالى وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن الانبياء ابناء علات - 00:47:22

ديننا واحد وامهاتنا شتى فقوله ديننا واحد اي عقيدتنا واحدة اصولنا واحدة لا خلاف بين نبي واخر بالاصول الاصول واحدة امور التوحيد وامور العقائد عند الانبياء واحدة لا اختلاف بين نبي او اخر في شيء منها - 00:47:50

ولهذا قال العلماء رحمهم الله العقيدة ليس فيها نسخ العقيدة ليس فيها نسخ لا في شرائع الانبيا ولا في شريعة النبي الواحد لا لا يدخل العقيدة نسخ النسخ يدخل على الاحكام - 00:48:15

قد يأتي نبي وينسخ شيئا من الاحكام التي اتى بها النبي الذي قبله وايضا قد يأتي قد يأتي النبي بشيء من الاحكام ثم تنسخ في شريعته هو لكن العقيدة لا يدخلها نسخ لا في شريعة النبي الواحد ولا في شرائع الانبياء عموما - 00:48:41

امور ثابتة لا لا يطرأ عليها تغيير او تبديل وكلمة الانبياء فيهم واحدة. وهذا هو معنى قوله رحمه الله وتعالى وهو دين الرسل الذين ارسلهم الله دين الرسل الذي ارسل ارسلهم الله به الى عباده - 00:49:04

ارسلهم الله به الى عباده. فالله عز وجل ارسل الرسل الى عباده بهذا الدين. بتوحيده واخلاص الدين له تبارك وتعالى نعم قال فاولهم

نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا - 00:49:27
ثم قال رحمه الله فاولهم نوح عليه السلام فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين لما غلوا في الصالحين نوح عليه عليه السلام هو اول رسول بعثه الله الى اهل الارض - 00:49:54
كما جاء هذا المعنى في حديث الشفاعة وفيه يقول الناس لنوح عليه السلام انت اول انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وفي القرآن الكريم قال الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - 00:50:29
فنوح عليه السلام اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. ولهذا قال الشيخ رحمه الله فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين هنا يبين رحمه الله بهذه الاشارة الى اساس المشكلة - 00:50:53
عند قوم نوح وان سبب البلاء والشر الذي وقع فيه هؤلاء هو الغلو في الصالحين والغلوك الصالحين تجاوزوا الحد في حق الصالحين يتجاوزون الحد في في حق الصالحين من جهة تعظيمهم - 00:51:17
ورفع اه اقدارهم الى ان يظفوا عليهم شيئا من خصائص الله تبارك وتعالى وما لا يليق الا به سبحانه وتعالى وما لا يصلح الا له قال لما غلوا في الصالحين وهذه اشارة منه رحمه الله تعالى - 00:51:45
الى اساس المشكلة قد قال عليه الصلاة والسلام انما اهلك من كان قبلك هم الغلو اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو فالغلو ولا سيما في الصالحين واعظم اسباب - 00:52:07
الفساد والوقوع في الشرك بالله تبارك وتعالى ومن المعلوم ان للصالحين مكانة في نفوس الناس ومنزلة في قلوبهم اكتسبوها آآ عبر ايام طويلة عاشوها مع الناس بالاخلاق الفاضلة والاداب الطيبة والمعاملات الحسنة - 00:52:29
الى الخير فاصبح لهم في قلوب الناس مودة واصبح لهم الى نفوس الناس قرب ومكانة والشيطان وجد هذا مدخلا وجد هذا مدخلا على الناس لصرفهم عن دين الله تبارك وتعالى وعن التوحيد الذي خلقوا لاجله - 00:52:59
فكان من امره انه لما مات عدد من الصالحين في قوم نوح وهم خمسة ذكرت اسماؤهم في القرآن ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر لما مات هؤلاء الصالحون وقد كانت لهم - 00:53:27
في نفوس الناس مكانة عالية ومنزلة رفيعة اتى الشيطان الى اقوامهم بعد وفاتهم ونفوسهم متأثرة بفقدهم فدعاهم الى امرين دعاهم الى العكوف عند قبورهم اي البقاء الطويل والمكث الطويل عند القبور - 00:53:51
وبدأ معهم هذا الامر بنية او بقصد تذكر هؤلاء الصالحين وتذكر فضائلهم وتذكر دعوتهم تذكر نصائحهم فدعاهم الى العكوف ان يبقى عند قبر الرجل الصالح وقتا طويلا وقتا طويلا والقصد في هذا الامر في بداية الامر هو ان يذكر - 00:54:22
قال لهم لا يليق بكم ان يموت وتنسونه وتنشغلون بمصالحكم وحاجاتكم بل تخصصون اوقاتا تمكثون فيها مكثا طويلا عند قبورهم وتبقون بقاء طويلا عند قبورهم من اجل ذكر فضائلهم ذكر دعواتهم ذكر نصائحهم - 00:54:49
ذكر مآثرهم الى غير ذلك هذا الامر الاول والامر الثاني دعاهم اليه بعد الامر الاول ان يتخذوا لهم تصاويرا لانه ربما يشق عليهم في كل مرة او يتكرر منهم الذهاب الى القبور والعكوف عندها - 00:55:12
فارشدهم الى امر اخر وهو ان يتخذوا لهم تصاوير. تحقق له لهم نفس الغرض وهو بقاء ذكر هؤلاء وبقاء اه اه الصلة بهؤلاء وعدم نسيانهم قد تتخذون لهم تصاوير تصاوير وتكون هذه التصاوير - 00:55:37
قريبة منكم تكون مع الانسان في بيته وتكون في في تجارته تكون في طريقه تذكركم هؤلاء الصالحين فارشدهم الى هذين الامرين العكوف عند قبور الصالحين واتخاذ التصاوير لهم وترك هذا الجيل - 00:56:01
اكتفى مع هذا الجيل بهذين الامرين وتركهم الى ان مات هؤلاء واندرس العلم فاتى الى الجيل الذي بعده وهذا يستفاد منه ان الشيطان اعاذنا الله واياكم منه طويل النفس في دعوته - 00:56:23
طويل النفس يعني ممكن يضع غرس الان ولا يطلب ثمرته الا بعد مئة سنة ما عنده مشكلة يضع غرس الان وتكون الثمرة ليس للجيل القادم ولا الجيل الذي بعده ما عنده مشكلة - 00:56:49

فعنده طول نفس في في دعوته واظلال الناس عن دين الله تبارك وتعالى ولهذا اكتفى مع الجيل الاول بهذين الامرين ثم لما مات هؤلاء ودرس العلم ونسي وقل في الناس العلماء جاء للجيل الذي بعدهم - 00:57:08

وقال لهم اتدرون لما كان اباؤكم واجدادكم يعكفون عند تلك القبور ولماذا كانوا يتخذون لها التصاوير هل تعرفون السبب ان السبب بذلك انهم كانوا اذا استغاثوا بها او غيثوا واذا سألوا بها اعطوا - 00:57:33

فادخلهم من هنا ومن هذه البوابة على الشرك ولا يزال الشيطان ماضيا في الطريقة نفسها في ادخال الناس الى الشرك من الباب نفسه مع ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذا الامر في القرآن وبينه النبي عليه الصلاة والسلام في السنة - 00:57:57

الا انه لا يزال او اناس كثيرون يدخلون الى الشرك من البوابة نفسها ومن الطريق نفسه العكوف عند قبور الصالحين واتخاذ التصاوير لهم اتخاذ التصاوير لهم واذا فتشت فيما يقع فيه الناس - 00:58:21

من شرك في هذا الزمان او قبل هذا الزمان لو فتشت عن اعظم سبب له تجد انه من خلال هذين الامرين العكوف عند القبور وهذا ينتظم تشييد القبور وزخرفتها ووضع الستور عليها والاشياء التي تدعو الناس الى العكوف - 00:58:44

عندها والبقاء واتخاذ التصاوير ولهذا خصهم النبي خص هذين الامرين بالذكر في احاديث كثيرة مثل حديث علي قال عليه الصلاة والسلام لا تدع قبرا مسرفا الا سويته ولا صورة الا طمستها. خص هذين الامرين بالذكر. قال ايضا في الحديث الاخر اولئك شرار الخلق - 00:59:07

اذا مات فيهم الرجل الصالح اه اه عكفوا على قبره وجعلوا له تلك تلك التصاوير. او كما قال عليه الصلاة والسلام فذكر هذين الامرين قال فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين. غلو في الصالحين بالعكوف عند - 00:59:34

قبورهم وباتخاذ التصاوير لهم. ومن ثم التوجه اليهم بالسؤال والدعاء وطلب الغوث والالتزام قال لما غلوا في الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر هذه الاسماء الخمسة جاءت في موضع البدل من قوله في الصالحين - 01:00:01

فتكون تقرأ مجرورة وود وسواع ويغوث ويعوق ونثر بدل من قوله في الصالحين بدل من قوله في الصالحين فالصالحين الذين غلى فيهم قوم نوح هم هؤلاء الخمسة ود وسواء ويغوث ويعوق ونسر - 01:00:36

فهذه الاسماء الخمسة اسماء رجال صالحين والطريقة التي صار الناس الى عبادة هؤلاء الصالحين من دون صار الناس بسببها الى عبادة هؤلاء الصالحين من دون الله هي التي قبل قليل - 01:01:02

قد قال الله عز وجل في سورة نوح وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا فهذه الاسماء الخمسة كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما وغيره اسماء رجال - 01:01:23

الصالحين اسماء رجالا صالحين من قوم نوح عليه السلام لما ماتوا عكف الناس على قبورهم واتخذوا لهم تصاويرا الى ان عبدوا من دون الله تبارك وتعالى العجيب في الامر ان هذا اول شرك - 01:01:46

وجد وهذا مدخله وهذا سببه وبعث اول رسول وهو نوح عليه السلام الى اهل اول رسول بعث الى اهل الارض بعث لتحطيم هذا الشرك وبيان بطلانه ومضى في قومه داعية الى التوحيد محذرا من هذا الشرك مظى فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 01:02:15

قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا الا فرارا فمضى فيهم سنوات طوال وعمر مديد يدعوهم وهم وهم مصرون على هذا الشرك الى ان امر الله سبحانه وتعالى نوحا عليه السلام - 01:02:42

ان يصنع الفلك واخذ يصنع الفلك ويمر به قومه ويسخرون منه لانه يصنع في الصحراء فكان آآ قومه كلما مروا به سخروا منه ثم اذن الله سبحانه وتعالى للارض فاخرجت الماء واذن للسماء فنزل المطر حتى طغى الماء - 01:03:09

على الارض وغطى الجبال ولم ينجوا من الماء الا من كان في السفينة الا من كان في السفينة واصبحت السفينة مضرب مثل في الحق ولزومه مثل ما قال الامام مالك رحمة الله عليه قال السنة سفينة نوح - 01:03:37

من ركبها نجا ومن تركها غرق فلم ينجوا الا من ركب السفينة وعم الارض وعم الماء الارض وغطى الجبال وهلك كل من علا على وجه الارض وقد ذكر في كتب التاريخ - 01:04:02

ان هذه الاصنام الخمسة مع الطوفان والمياه حملت المياه هذه الاصنام والقتها في جدة انقذتها في جدة على شاطئ البحر وغطتها الرمال وغطتها الرمال وبقيت مدفونة الى ان جاء في - 01:04:25

زمن ما قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بوقت ليس بطويل عمرو ابن لحي وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام رآه في النار يجر قصبة في النار وقال هو اول من سيب السوائب - 01:04:58

وجاء في بعض الروايات انه اول من غير دين ابراهيم وذكر ان لعمرو ابن لحي رئي من الجن وكان صاحب كيهانة فاتاه رئي من من الجن وهتف به ان اذهب الى تهامة بالحفظ والسلامة - 01:05:18

تجد بها واذهب الى الى جدة تجد بها اصناما معدة خذها الى العرب وادعوا وادعهم اليها ولا تهب الى اخر ما سمعه فذهب الى جدة حفر عن تلك الاصنام وجاء بها ودعا اليها العرب فاجابوه - 01:05:45

وعبدوا نفس الاصنام وجه وسواع ويغوث ونسر واظافوا اليها ايظا اصناما كثيرة وقد حطم النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة في البيت وحول البيت ما يزيد على ثلاث مئة وستين صنما - 01:06:10

وكان يفسرها عليه الصلاة والسلام بيده ويقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فكثر الاصنام ومن جملة الاصنام التي كسرها عليه الصلاة والسلام هذه الاصنام الخمسة ولهذا قال الشيخ فاولهم نوح ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين وج وسواع ويغوث ويعوق ونسر - 01:06:30

اخرهم واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين الذي كسر صور هؤلاء الصالحين اي المعبودة على عهد نوح عليه السلام وهي صور ود وسواع ويغوث - 01:06:59

ويعوق ونسق ولهذا يقول الشيخ محمد بن ابراهيم في تعليق عظيم له على هذا الموضع يقول فانظر الى اثار الشرك وعروقه فانظر الى اثار الشرك وعروقه. اذا علقت متى تزال وتنمحي - 01:07:21

متى تزال وتنمحي هذه الاصنام التي وجدت متى كسرت وجدت قبل زمن اول رسول يبعث وبعث التحذير منها ولم تكسر الا في زمن اخر رسول ولهذا قال فانظر الى اثار الشرك وعروقه اذا علقت - 01:07:39

متى تزول وتنمحي؟ فان هذه الاصنام بقيت من يوم عبدت من دون الله حتى بعث محمد صلى الله عليه عليه وسلم وكسرها. فالشرك اذا وقع عظيم رفعه وشديد فالشرك اذا وقع عظيم رفعه وشديد. فان نوحا مع كمال بيانه ونصحه ودعوته اياهم ليلا ونهارا - 01:08:05

وجهارا اخذ الف سنة الا خمسين عاما ما اجابه الا قليل. ومع ذلك اغرق الله اهل الارض كلهم من اجله ومع ذلك تلك الاصنام الخمسة ما زالت حتى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وكسرها - 01:08:33

قال فيفيدك عظم الشرك اذا خالط القلوب صعب زواله كيف ان اصناما عبدت على وقت اول رسول وما كسرها الا اخرهم. هذا كلام الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى - 01:08:53

نعم واخر رسل قال واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين - 01:09:14

بينهم وبين الله عز وجل. يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى. ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم واناس غيرهم من الصالحين. نعم قال رحمه الله تعالى واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم اخرهم اي خاتمهم الذي ختم - 01:09:37

فختم به النبيون. كما قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله خاتم النبيين وكما صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انا خاتم النبيين ولا نبي بعدي - 01:10:07

فكان واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. اي يوم في مكة لما فتح مكة ودخلها عليه الصلاة والسلام فاتحا اخذ يحطم الاصنام بيده ويكسرها عليه الصلاة والسلام بيده وهو يقول وقل جاء - 01:10:28

حقوا وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا طهر الله عز وجل بعثته عليه الصلاة والسلام وبدعوته صلى الله عليه وسلم البيت من الاصنام ومن المشركين ومن اعمال المشركين فهدى الله عز وجل - 01:10:54

من الضلالة وبصر به من من العمى وفتح به قلوبا عميا وقلوب اذانا عميا وقلوبا غلفا صلوات الله وسلامه عليه ليه قال وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين هؤلاء الصالحين اي هؤلاء الخمسة وما اظيف اليها من الاصنام الكثيرة التي كانت - 01:11:20

داخل البيت داخل بيت الله عز وجل داخل الكعبة. وايضا حول الكعبة هنا ايضا ندرك نعمة الله سبحانه وتعالى علينا بان اكرمنا ببعثة هذا النبي عليه الصلاة والسلام الاصنام كانت داخل البيت داخل بيت الله - 01:11:54

انظر الى التحول الى الوثنية والضلال الاصنام جعلوها بسبب شبهات اهل الباطل وظلالهم واظلالهم جعلوا الاصنام داخل بيت الله وجعلوها ايظا محتفة ببيت الله فمن الله عز وجل واكرمنا ببعثته صلى الله عليه وسلم فحطم الاصنام كما انه حطم الشرك وانقذ الله سبحانه - 01:12:18

تعالى به من شاء من عباده من الشرك وهداهم الى صراط الله المستقيم وينبغي ان يستشعر المسلم عظم هذه النعمة لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. منا من اعظم المنن واجلها - 01:12:48

ان بعث فينا سبحانه وتعالى هذا الرسول الامين صلوات الله وسلامه عليه. قال ارسله الله الى اناس وانتبه الى هذه الفائدة العظيمة. قال ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون - 01:13:19

ويذكرون الله كثيرا هذه كلها امور كانوا يفعلونها الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام شأنهم كما وصف شيخ الاسلام رحمه الله كانوا يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا وايضا بصلة الارحام ويعرفون ايضا باكرام الضيف. ويعرفون ايضا باخلاق فاضلة - 01:13:39

ربما لا ترى بعضها في بعض المسلمين ربما لا ترى بعضها في بعض المسلمين واسمع الى احد الشعراء الجاهليين المشركين حيث يقول في ابيات الله واغض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها. هذا شاعر جاهلي - 01:14:11

واغض طرفي ان بدت لي جارتي. حتى يواري جارتي مأواها الان يوجد في بعض المسلمين من يتلصص على بيوت الجيران حتى ينظر الى حريم جيرانه فكان عنده امور واخلاق وكرم عندهم عبادة عندهم ذكر عندهم حج يحجون ويلبون - 01:14:39

ويقفون بعرفة ومزدلفة يقوم بهذه الاعمال قال ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا هذا الذي قال واغض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يواري جارتي مأواها؟ هو الذي ايضا يقول - 01:15:07

لمعشوقته ومحبوبته يا عدل اين من المنية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها ماذا تستفيد منه؟ هو شاعر جاهلي يا ابله اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضاء يؤمن بالقضاء وان - 01:15:36

بيد الله وان الله سبحانه وتعالى في السماء كل الذي يؤمن بها يؤمن الله في السماء وان القضاء سبحانه وتعالى بيده ان كان ربي في السماء قضاها وعندهم اخلاق عندهم - 01:15:55

العبادات عندهم ذكر لله لله سبحانه وتعالى اذا ما هي مشكلتهم ما دام ان هذه الامور كلها موجودة ايضا يقرون بان الذي خلقهم ورزقهم واوجدهم هو الله. ويقرون باسماء وصفات - 01:16:09

لله عز وجل يؤمنون بها ويؤمنون بعلوه على خلقه جاء في المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاحد المشركين كم اله ان تعبد قال سبعة ستة في الارظ وواحد في السماء - 01:16:28

ستة في الارظ وواحد في السماء. قال ايهم الذي تجعل لرغبك ورهبك؟ قال الذي في السماء. قال اذا اترك الذي في الارض واعبد الذي في تمام رب العالمين يقول اامنتم من في السماء - 01:16:46

كانوا يقرون ان الله في السماء يؤمنون بالقضاء يؤمنون بانه الرب الخالق الرازق ايظا يعبدونه يعبدونه ويحجون يصلون يقفون بالمشاعر هذه الامور كلها يقومون بها المشركين الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام وبعث في قتالهم يقومون بهذه الامور - 01:17:01

ولهذا ننتبه لما ذكرته في البداية قلت احتاج المسلم ان يعرف دين المرسلين ودين المشركين ومن لم يعرف دين المشركين ربما عمل شيئا من اعمالهم ومارس شيئا من اه آآ اعمالهم وهو يظنها انها من دين المرسلين وهذا الذي وقع فيه عباد القبور وارباب - 01:17:26
باطل في قديم الزمان وحديثه. قال ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون. ويتصدقون يذكرون الله كثيرا ولكنهم هنا تعرف المشكلة التي عند هؤلاء. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين - 01:17:58
من الله هذه مشكلتهم ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله. يقولون نريد منهم التقرب الى الله يريد شفاعتهم عند الله هذي هذي المشكلة يعني عندهم عبادة عندهم حج عندهم صدقة عندهم ذكر لله عندهم اخلاق عندهم كرم عندهم صلة ارحام عندهم اقرار بان الرب الخالق الرازق هو الله - 01:18:20
الاقرار بالقضاء والقدر الايمان بان علو الله على خلقه امور موجودة لكن المشكلة التي آآ آآ بعث النبي صلى الله عليه وسلم كشفها وبيان بطلانها تحذيرهم منها وانذارهم من مغبتها هي هذه. قال ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله - 01:18:48
وسائق بينهم وبين الله. يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعته هم عنده نريد منهم التقرب الى الله اي نريد منهم ان يقربونا من الله لان منزلتهم عند الله - 01:19:21
اعظم من منزلتنا. ونحن عندنا تقصير وعندنا خطأ وعندنا خلل. عندنا ذنوب. وهؤلاء لهم مكانة عند الله ولهم منزلة ولهم قدر عند الله سبحانه وتعالى فنحن نريد منهم ان يقربونا الى الله - 01:19:42
قال الله عز وجل عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا هو قصدنا قصدنا من عبادتهم ودعائهم وسؤالهم والتوجه اليهم ان يقربونا الى الله. هذا معنى قوله نريد منهم - 01:20:03
يقولون نريد منهم التقرب الى الله. والامر الثاني قال ونريد شفاعتهم عنده. مثل ما قال الله عز وجل عن المشركين ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويقولون هؤلاء شفعاء - 01:20:22
ما عند الله قال نحن نريد شفاعتهم عنده اي ان يشفعوا لنا عند الله سبحانه وتعالى ولهذا يتجهون اليهم مباشرة مدد يا فلان ادركني الحقني اشفع لي اعطني. ان لم تنقذني من الذي ينقذني؟ ان لم تكن اه - 01:20:42
اخذا بيد من الذي يأخذ بيدي؟ ما لي من الوذ به سواك؟ عند حلول الحادث العام الى غير ذلك من الكلام. الى غير ذلك من امن تجار الى الى مخلوقين لله تبارك وتعالى بقصد ان يقربوهم الى الله - 01:21:04
اصلا يكونوا شفعاء لهم عند الله سبحانه وتعالى. قال مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين والشيطان وجد هذا هو المدخل. ابلغ تأثيرا في نفوس الناس. لماذا؟ لان مكانة - 01:21:24
والصالحين والملائكة مكانتهم في قلوب الناس عظيمة. ومنزلتهم عليا فدخل من هذا المدخل من مدخل آآ في من خلال امر حبيب الى نفوس الناس ومحبة الصالحين ومكانة الصالحين قال مثل الملائكة هو عيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين - 01:21:48
نعم وفي الشرح يقول الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله يقول فاهم شيء معرفة دين المرسلين فيتبع ومعرفة دين المشركين والشياطين فيجتنب فان من لم يعرف الجاهلية لا يعرف الاسلام. وللشيخ يعني محمد العدوان رحمه الله مؤلف في مسائل الجاهلية - 01:22:17
بمسائل جاهلية نعم قال فبعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم اجدد لهم دينهم دين ابيهم ابراهيم ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق الله محظوظ حق الله تعالى لا يصلح منه - 01:22:43
شيء لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا عن غيرهما والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي - 01:23:06
ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن. والاراضين من السبع ومن فيها كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره اه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - 01:23:24

01:23:50 -